تفسير سورة التكوير

الشّرح:

* **إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ:** عند النفخة الأولى تُطوى الشمس فيزول نورها وضياؤها.

* **وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ:** تناثرت و تساقطت

* **وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ :**

* **إِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ:** النوق الحوامل (التي يحبها العرب)أهملت بلا راع من شدّة الهول

* **وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ**

* **وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ:** أوقدت فصارت نارا مضطرمة

***وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ:** قرنت كل نفس بجسدها (بعد النفخة الثانية)

***إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ:** البنت التي تدفن تحت التراب حيّة

* **بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ**

***وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ** :صحف الأعمال فرّقت بين صحابها .

***وَإِذَا السَّمَاء كُشِطَتْ:** نزعت فطويت كما ينزع الجلد من الشاة.

***وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ:** أوقدت و هيجت نارها

***إِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ:** قرّبت و أدنيت من المتّقين

***عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ:** ما عملت من خير أو شرّ (جملة جواب الشرط إذا)

* **فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ:** (لا زائدة) قسم بالكواكب السيّارة تخنس نهارا فتختفي عن البصر على الرغم من أنّها فوق الأفق .

الْجَوَارِ الْكُنَّسِ: النّجوم التي تظهر ليلا وتجري في السماء ثم تنعكس و تستتر في مغيبها تحت الأفق.

***وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ** : أقبل ظلامه أو أدبر (و ذلك في أوّل اللّيل أو آخره)

***الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ** : أقبل أو أضاء و امتدّ حتى يصير نهارا بيّنا.

***إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ:** جبريل عليه السلام نقلا عن ربّه (جواب القسم)

***ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ:** صاحب قدر و مكانة رفيعة و شرف

***مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ**

ثمّ: هناك (في الملأ الأعلى)

***وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ:** النبي صلى الله عليه و سلم.

*وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ: رأى الرسول جبريل بصورته الخلقيّة و هو في الأفق.

***وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ:** ما غاب عنّا مما ينقله عن ربّه من وحي و خبر السماء.

***بضنين:** ببخيل فيقصّر في تبليغه

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

* **فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ:** فأيذ طريق تسلكون في تكذيبكم للقرآن

*إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ: هذا القرآن موعظة و عبرة لجميع الناس.

* لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ

* أن يستقيم: أن يتبع الحقّ.

* وَمَا تَشَاؤُونَ إِلاَّ أَن يَشَاء اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

أسباب نزول الآية 29:

أخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن سليمان بن موسى ، قال : لما أنزلت (لمن شاء منكم أن يستقيم) قال أبو جهل : ذلك إلينا إن شئنا استقمنا ، و إن شئنا لم تستقيم ، فأنزل الله (و ما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين).

المعنى الإجمالي: تعالج سورة التكوير حقيقتين من حقائق العقيدة الإسلامية و هما :

* حقيقة يوم الحساب أو يوم القيامة.

* حقيقة الوحي الذي أنزله الله سبحانه على سيّدنا محمّد صلى الله عليه و سلّم.

(الآيات من 1 إلى 14)

*قدرة الله عظيمة ومن دلائلها الانقلاب الكوني الذي سيغيّر كل الموجودات من كواكب ونجوم وذلك يوم القيامة.

(الآيات من 15 إلى 25)

*كل ما جاء في القرآن صادق.

*مميّزات الرسول محمد صلى الله عليه و سلم من خلال خصاله.

*صفات جبريل عليه السلام (من الآية 26 الي 29)

*القرآن موعضة للناس يدعو إلى مكارم الأخلاق .

المغزى الأخلاقي:

***القيامة و البعث من دلائل قدرة الله و عدله.**

***يقوي إيمان الإنسان إذا صدّق أنّ القرآن كلام الله نزل به جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه و سلّم.**

***على الإنسان الإيمان بصدق الرسالة المحمدية، و تنزيه الرسول صلى الله عليه و سلم عن كل صفة لا تليق به.**

www.madrassatii.com